Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأضاف «فنحاص، وابن صوريا، وابن صلوبا، وشمويل بن زيد».

- يا محمد، أما يُعلمك هذا إنسٌ ولاجِن؟ ورد عليه الصلاة والسلام:

«أما والله إنكم لتعرفون أنه الحق من عند الله.... ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله، ما جاءُوا به».

وكرروا سؤالهم عن ذى القرنين وأهل الكهف، وكانوا قد اقترحوا على مشركى قريش أن يسألوه عن «خبر فتية كان لهم حديث عجب، وعن رجل طواف فى الأرض ما شأنه؟».

وأجاب ﷺ، بمثل ما أجاب به قريشًا، مما تلقى من آيات سورة الكهف فى العهد المكى.

وأتى رهطٌ منهم رسولَ الله ﷺ فسألوه معنتين:

- يا محمد، هذا اللّهُ خلَق الخلق، فمَن خلَق الله؟

فغضب النبى عليه الصلاة والسلام حتى تغير لونه، وهمَّ بهم يريد أن يبطش بهم غضبًا لله سبحانه، لكنه تمالك غضبه وراح يتلو:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

وغرهم حلمه ﷺ، فمضوا فى جَدَلِهم الوقح:

- فصفْ لنا يا محمد كيف خلقه - تعالى -؟ كيف ذراعُه وكيف عضُدُه؟

عندئذ اشتد غضب المصطفى وساورهم، ثم انصرف عنهم يائسًا من جدوى متل ذلك الجدل العقيم...

* * *

لكنهم لم يكفوا عن جدلهم الخبيث، يبثون سمومه فى المجتمع المدنى آمنين من جانب نبى الإسلام، مُحتمين بعهده الموثق.

حتى ضج الصحابة من شرهم ومكرهم، فمضوا يساورونهم ويزجرونهم، عساهم يرتدعون.

دخل «أبو بكر الصديق» رضى الله عنه بيتَ المدراس الذى يجتمعون فيه إلى أحبارهم ويتدارسون فى أسفارهم، فوجد عصابة منهم قد اجتمعت إلى حبرين من رءُوسهم: «أشيع وفنحاص» فقال الصديق منذرًا:

«ويحك يا فنحاص اتّق الله، فوالله إنك لتعلم أن محمدًا رسول الله قد جاءَكم بالحق من عنده، تجدونه مكتوبًا عندكم فى التوراة والإنجيل»